

مراحل الدعوة في مكة المكرمة

- ١- الدعوة السرية ← ٣ سنوات
- ٢- الدعوة العلنية ← ١٠ سنوات

من الدعوة السرية والمؤمنون الأوائل

انا رسول الله (ص) سلك طريق التدرج في نشر الدعوة الإسلامية
بين الناس واحاط نشاطه بنوع السرية
اول منا امننا بالرسول (ص) من النساء زوجته (خديجة بنت خويلد)
اول منا امننا بالرسول (ص) من الصبيان ابن عمه (علي بن ابي طالب)
اول منا امننا بالرسول (ص) من الاصدقاء (ابو بكر الصديق)
اول منا امننا بالرسول (ص) من الموالين (زيد بن حارثة)
* ابو بكر الصديق (ص) حيث دخل في الاسلام كان عنده اربعون
الف درهم فكان يعتق منها ويقي المصلين حتى قدم
المدينة بخمسة الاف درهم.
* وصل عدد المسلمين في نهاية مرحلة الدعوة السرية الى (٥٠)
صالحاً وصالماً

* لم يكن اقليته المؤمنين من الفقراء المعدومين بل كان منها للزمن
التجار المقتسطين او من ابناءهم امثال (خالد بن سعيد بن
العاصم)

* لم يكن المسلمين يؤدون هلاتهم بصورة علنية بل انهم كانوا اذا ارادوا
الهجرة ذهبوا الى الشهاب واستخفوا بهلاتهم عن قومهم
فقد اخذ المشركون رضاء يقولون ويتعرضون للمسلمين في نهاية
مرحلة الدعوة السرية

✳️ إن رسول الله (ﷺ) قد اتخذ في مرحلة الدعوة السرية دار أحد المؤمنين الأوائل وهو الأرقم بن أبي الأرقم من بني مخزوم مقراً للدعوة الإسلامية .

✳️ سبب اختيار الرسول الله (ﷺ) لدار الأرقم بن أبي الأرقم ليكون مقراً لنشاطه في مكة

- ١- لقرب الدار من المسجد الحرام
- ٢- قوة عشيرته التي تضمن له الحماية
- ٣- كونه شاباً دون العشرين ومن المحتمل أنه كان رئيس عائلته .

م/ دوافع المسلمين الأوائل في اعتناق الإسلام

الأحناف : هم الأشخاص الذين رفضوا عبادة الأصنام ولم تطعن قلوبهم إلى الديانة اليهودية أو النصرانية وراحوا يبحثون عن الدين الحق دين أبيهم إبراهيم (ع) .

✳️ الإسلام يغطي الجوانب الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وإن المسلمون الأوائل قد استجابوا للدعوة الإسلامية لأن كل واحد منهم وجد في الإسلام جانباً يشبع حاجته وتطلعاته في الحياة .

م/ الدعوة العلنية ومقاومة زعماء المشركين لها

بعد الدعوة الإسلامية بشكل علني أصبح ضروري لانتشار الإسلام كما أن نشاطات المسلمين لم تعد سرّاً خفياً على أهل مكة بحكم هجر مدينة مكة وقوة الترابط بين سكانها فامر الله « فاصدع بأثوم وأحرفها عن المشركين » .

✖ زعماء المشركين لم يتصدوا لمعارضة الاسلام بعد اعلان الدعوة
وقبل ان تنزل الآيات قرآنية على الرسول الكريم (ص) فيها ذم
لالهتهم وتسفيه توجههم لها بالعبادة .

✖ موثق المشركين من الرسول (ص) ودعوته كان يتسم بالبرود و
بنوع من السخرية وعدم الرضا فكان اذا ~~منهم~~ عليهم رسول الله (ص)
في مجالسهم يثيرون اليه ان غلام يني المطالب ليكلم السماء .

✖ ازدادت المواجهة بين الرسول (ص) والمشركين عندما بدأ القرآن
يوجه النقد الى عقيدتهم في عبادة الاصنام مما جعل زعماء مكة
يشعرون بخطر الدعوة على مصالحهم الاقتصادية والاجتماعية
المرتبطة بالشرك ورعاية الاصنام .

م/ بعد انتشار الاسلام في المدينة
ان الانقسام السياسي الحاد بين هوس والخزرج الذي
وقع لهم لمقاتلة بعضهم او التحدي العقائدي الذي كان
يفرضه عليهم وجود اليهود بينهم في المدينة فضلا عن العوامل
الاقتصادية والاجتماعية كان يفرضها على اهل المدينة حالة من
القلق النفسي الذي يدعوهم الى ايجاد حل لمشكلتهم

✖ كانا لمدينة يترس مكانه خاصه في نفس النبي محمد (ص) ؟
وذلك لان اخوان ابيه من بني النجار كانوا ~~من~~ من اهلها وان
اباه عبدالله كان قد توفي ودفن فيها .

✖ فكان من الطبيعي ان يتصل الرسول (ص) باهل المدينة للتخاور معهم و
رضاهم عنه عليهم كلما سنحت الفرصة لذلك خاصة مواسم الحج .

م/ بدء انتشار الاسلام في المدينة
خرج رسول الله (ص) في موسم الحج فبينما هو عند العقبة
لقي مجموعة من الأشخاص من الخزرج اراد الله بهم خيراً
فقال لهم من انتم قالوا نفر من الخزرج قال امنا موالي اليهود قالو
نعم ، قال افلا تلبسون اكلكم قالوا بلا فجلسوا معه فدعاهم الى
الله وعرضوا عليهم الاسلام وبلا عليهم القرآن ، ان اليهود كانوا معهم
في بلادهم وكانوا اهل كتاب وعلم واهل شرك واصحاب اوثان...
~~فلما~~ كلم رسول الله هؤلاء الأشخاص ودعاهم الى الله فاجابوه فيما
دعاهم ~~الله~~ بان صدقوه ، وقالوا : انا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم
من العداوة والشقاق ما بينهم فغضبوا ان يجمعهم الله بك .

* كانت شخصية الرسول (ص) ~~التي~~ المحيطة بالمحاربة بين مختلفين
الاطراف المتنازعة في المدينة تنبع المجال لاجتماع اهل المدينة
تحت قيادتها وان قيادة الرسول (ص) تسند على رسالة سماوية
موحدة لكل من يؤمن بها .

* لقد ارسى هذا الاتفاق الذي تم بين الرسول (ص) وبين هؤلاء
النفر من الخزرج الأساس للخطوات التي تلتها ، انتشار الاسلام في
المدينة وقيام الدولة العربية الاسلامية .

* اول من قابل الرسول (ص) وامن به مع انفر الستة الذين تم
ذكرهم ، وقد رل هؤلاء ان يحققوا نجاح باهر في دعوة قومهم الى
الاسلام بعد عودتهم الى المدينة فلم يبق دار من ديار انصار
الدوفينا ذكر لرسول الله (ص) .